درس رمضاني:

الفساد خلق دنيء

عبدالله أحمد الكبسي

كثر الحديث عن الفساد وتعددت وتشعبت الرؤى والاجتهادات في مفاهيم الفساد والإفساد، وعن الأعمال التي تنضوي في إطار هذا العنوان، فمن المعلوم بالضرورة أن الفساد بكل أشكاله وصوره المتعددة لأشك خُلُقٌ دنيء يلحق بالمجتمع كل أنواع الأذى وينسف كل أواصر العلاقات السامية والمثل النبيلة بين الناس. فما هو الفساد؟ وماهي مضاره؟

يقول الله عز وجل في الآية ٦٠ من سورة البقرة: (ولا تعثوا في الأرض مفسدين)، ومعنى عثا في الأرض: أي أفسد أشد الإفساد، وهذه الآية الكريمة تنهي وتحرم تحريماً قاطعاً عن الفساد في الأرض.

الفساد هو كل ما يناقض ويخالف الأحكام التشريعية التي أنزلها الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، هذه الأحكام التي تنظم حياة المجتمع تنظيماً يكفل للجماعة الإنسانية حياة كريمة تسودها روح الإخاء والأمن والسلام، مداميكها الحرية والعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات.

ولابد من الإشارة هنا إلى عدد من الأعمال الفاسدة التي تندرج تحت هذا العنوان على سبيل الاستدلال وليس الحصر التي هي في جوهرها ونتائجها فساد كبير يقوض المجتمعات وينخر بناء الدول من أساسها والتي بسبب هذه النتائج المدمرة للفساد، اشهر ديننا الإسلامي الحنيف حرباً لا هوادة فيها على كل فاسد يقوض استقرار المجتمع الإنساني.

ويأتي على رأس قائمة الفساد، جحود الله سبحانه، بل إن جحوده أساس كل فساد لأن الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر حتماً سيترك لنفسه العنان لتقوده إلى جحيم الشهوات الآثمة غير مبال بما يسببه للناس من ضرر وأذى، لأن ما يهمه هو إرضاء رغباته الشيطانية.

ومن صور الفساد أيضاً ابتعاد الإنسان عن ما أمر الله به من عبادات ومنع الفقراء والمساكين حقهم من الزكاة فساد، وأكل أموال الناس رشوة فساد، والسرقة، سواء سرقة الفرد أو الجماعة أو الدولة أي المال العام فساد، والظلم ولاسيما ظلم الدولة للرعية فساد، وكل معاملة يدخل فيها الغش أو الربا أو الاحتيال والخيانة فساد، وإثارة الأحقاد والفتن بين الناس فساد، وشهادة الزور والغيبة والزنا فساد، ورفع أسعار السلطة بغير حق فساد، واحتكار طعام الشعب فساد.

وإجمالاً فإن كل عمل يقوم به فرد او جماعة بسبب للآخرين ضرراً وعذاباً أو أي عمل يمثل أي شكل من أشكال المخاطر المهددة لأمن وسلامة واستقرار المجتمع فساد، ولهذا جعل الله عز وجل لكل عمل ينشر الفساد عقوبة رادعة لو طبقت لتوقف طغيان الفساد.

فإن لله سبحانه من المفسدين موقفاً
وإن للشعب منهم موقفاً ايضاً

فموقف الله عز وجل من المفسدين يتجلى في كثير من الآيات القرآنية الكريمة منها الآية(٧٧) من سورة القصص التي تقول: (ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين) وفي الآية (١٣) وما بعدها من سورة الفجر تصف أعمال المفسدين في الأرض ويبين الله لنا أنه لهم بالمرصاد وسيوقع بهم عذاباً شديداً في الآخرة يتناسب مع فسادهم، وهي: (فأكثروا فيها الفساد فصبّ عليهم ربك سوط عذاب. إن ربك لبالمرصاد) .. هذا هو موقف الله سبحانه وتعالى منهم، عذاب دائم، وحريق لا تبرد نارها، هذا جزاء من عصا الرحمن، وأطاع الشيطان وجعل من هواه الرديء إلهاً له.

أما موقف المجتمع من هذه الطغمة الفاسدة الإزدراء واللعن، هذه هي نظرة المجتمع لهذه الطغمة التي لم تراع الله لا في نفسها ولا في مجتمعها ولم تترفع عن كل دنيئة لتهبط من مرتبة الإنسانية إلى درجة البهيمية.

وبالتالي: فاية قيمة لإنسان يتقلب في سخط الله؟ اية قيمة لإنسان لا يحبه ابناء مجتمعه بل اي شأن لمخلوق يراه الناس عضواً فاسداً في المجتمع؟؟ اي قيمة لإنسان يعيش حياة انحطاط نفسي واخلاقي؟ وهل يجوز ان نسميه إنساناً أم انه شيطان في صورة إنسان؟

والجواب: إنه ليس سوى ميت بصورة حي.

وصدق الشاعر الذي قال:

تراه في صورة الأحياء فتحسبه
حياً، وذاك ميت غير ملحود.

الادخار في ميزانية رمضان

رغم تناول وجبتين فقط خلال اليوم فيه إلا أن ميزانية شهر رمضان في كل أسرة قد تفوق ميزانية ستة أشهر بسبب الإقبال الشديد على شراء المواد الغذائية مما يعطي الفرصة للكثير من التجار لزيادة الأسعار وخلط السلع منتهية الصلاحية بأخرى طازجة بالإضافة إلى الكميات الكبيرة التي تشتريها الأسر من قبل الاحتياط لذلك تتساءل: هل هناك خريطة اقتصادية لترشيد الاستهلاك خلال شهر رمضان.. ؟؟ وماهي النصائح الاقتصادية التي يجب أن توجه لكل أسرة للمحافظة على ميزانيتها في هذا الشهر الكريم ؟؟ في التحقيق التالي :

تحقيق وتصوير/
عبد الواحد البحري

في البداية يقترح الدكتور محمد الغابري - أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة بجامعة صنعاء : على كل اسرة ضرورة عمل ميزانية لشهر رمضان مثل باقي شهور السنة والا يزيد الإنفاق في هذا عن أي شهر اخر بل لا بد من أن نقتصد في الإنفاق على الأطعمة لنوفر مبلغاً نتصدق به على الفقراء والمحتاجين خاصة ان شهر رمضان شهر العبادة والتقرب إلى الله ومن السهل على كل أسرة توفير ميزانية لشهر رمضان لأننا نتناول فيه وجبتين فقط وليس ثلاث وجبات كما أننا طوال اليوم صائمون عن الطعام والشراب .

الأسبوع الثاني

يضيف الدكتور الغابري: إن كل رب أسرة يعرف احتياجات أسرته سواء رغبتهم من حيث النوعية والكمية التي تخفيهم ومن هنا يجب على ربة المنزل شراء الأنواع الغذائية حسب الحاجة على سبيل المثال ما يتعلق بوجبة الإفطار (التمر والشفوت و الحامضة والشعير والكركديه) وغيرها مما يتناوله الصائم لمختلف الأذان من مرطبات وغيرها يكفي نوعان فقط لمدة اسبوعان ونوعان اخران في الأسبوع الثاني وهذا حسب رغبة افراد الأسرة وبكميات مناسبة حتى لاتفيض وتلقى في القمامة وكذا لك (الدباء والروائي والقطائف والزبيب وجوز الهند والقديد) والفواكه مثل العنب والبلح (المناصف) يكفي نوعان فقط كل أسبوع وبكمية قليلة لانه من المعروف ان الأسعار قبل الموسم تكون مرتفعة جدا والإقبال الشديد عليها يقوم التاجر بخلط القديم بالجديد وفي وسط الزحمة نضطر لشراء وباسعار غالية في حين أن الأنواع نفسها لوتم الشراء وباسعار غالية في حين أن الأنواع نفسها لو تم شرائها في الأسبوع الثاني من رمضان ستكون رخيصة الثمن بالإضافة إلى قلة الزحمة وحسن الاختيار .

ويوضح الدكتور الغابري انه في ظل الغلاء يجب على كل أسرة الاستعانة بالبدائل في الأطعمة وعمل تخطيط لوجبات خاصة الحلوى والبروتونات فيجب إلا يكون كل يوم لحوم ودجاج على المائدة وإنما يكفي مرتين أو ثلاث مرات في الأسبوع والباقي للبدائل الرخص بالسعر وبالسعرات الحرارية نفسها وهكذا تتم الاستفادة الصحية .

وزير الاقتصاد

ويتابع دكتور الاقتصاد أن هناك أساسيات في كل بيت يمني مثل تناول التمر وحرص الكثير من الأسر على تقديم وجبة الشفوت والحامضة وغيرها في رمضان يمكن الاستفادة من الفواكه التي تملأ الأسواق اليمنية مثل البلح منها (الحضرمي والتهامي) واللبن الزبادي والعنب والرمان والفرسك والبقوليات والخضروات فرب الأسرة يشتري الأولويات بمعنى الاهم ثم الإقل أهمية وعادة تكون الام في كل أسرة هي وزير الاقتصاد في بيتها حتى تتمكن من تنوع الأطعمة الصحية المغذية دون إسراف أو تبذير بل تقتصد للقيام بالتصدق سواء بالأموال أو بالإطعمة يومياً لمن حولها من المحتاجين والفقراء .

بنود المصروف

يؤكد محمد الغابري أن لكل بيت دخل محدود يجب ان ينفق في حدوده وان يوزع على بنود المصروفات حسب الأولويات الضرورية وبالطبع فإن الغذاء والسلع الغذائية تاتي في الاولويات وهنا يجب إلا تزيد نسبتها في الإنفاق على ٥٠٪ من الدخل وبالتالي يجب التركيز على شراء كمية تتناسب مع عدد افراد الاسرة دون إسراف أو تبذير بمعنى عدم شراء كميات هائلة بهدف التخزين سواء في القمح والذرة أو السلع التموينية الأخرى مثل السكر والأرز وغيرها لأن ذلك يؤدي إلى زيادة مضاعفات الأسعار فيستغل التجار الإقبال والزحام ليقوموا برفع الأسعار التي تتفاوت من متجر إلى آخر حسب المناطق التجارية في العاصمة التي تعج بالمواد الغذائية وتعرضها على مداخل المركز كنوع من الدعاية خاصة إذا وجدت بعض السلع وفيها تخفيض مثل الزيوت فالفرد لابد أن يستهلك زجاجة زيت واحدة في الشهر وبالنسبة للخضروات يكون نصيب الفرد كيلو اسبوعياً وبالنسبة للفاكهة كيلو اسبوعياً أما بالنسبة للحلويات فمن الممكن أن تكون صنفا واحدا فقط يومياً .

الإكثار من الفاكهة

كما ينصح الدكتور أبو طالب الأسر بعدم الإكثار من الحلوى والإكثار من الفاكهة لفائدتها من الناحية الغذائية والصحية اما بالنسبة للمواد الأساسية فلابد أن تكتفي الأسرة بصنفين فقط على الأكثر بمعدل كيلو من كل صنف خلال شهر رمضان مع الابتعاد عن الأصناف غالية الثمن والمستوردة والإقبال على البدائل المحلية الأقل سعرا تشجيعا للإنتاج المحلي وتشغيلا للعمالة اليمنية ووسائل النقل المحلي ودعم ميزانية الدولة العامة وترشيداً لميزانية الأسرة أيضاً.

ضائقة مالية

وينصح مدير عام مستشفى الروضة الأسر بشراء الاحتياجات بالكميات القليلة تكفي التي أسبوعا واحدا فقط وكل أسبوع يتم شراء الاحتياجات منعاً للإزحام والاستغلال والبذخ وترشيداً للاستهلاك والاقتصاد في الدخل للتوفير فلو أتت الأسرة مهما كان دخلها صغيراً لتوفير الوجبات الثلاث لم يتم تناولها في رمضان لقامت بالتصدق بها وحتى لو لم تتصدق بها فإنها تقوم بتوفير قيمتها حتى لا تعاني من ضائقة مالية.

فضلاً عن تصريف كميات من السلع قديمة ومخزنة منذ سنوات ربما تكون منتهية الصلاحية وخلطها بالأصناف الجديدة .

لفائدتها الصحية

ويحدد الدكتور عبد الصمد أبو طالب - مدير عام مستشفى الروضة بضعاء: الكميات المناسبة لكل فرد أي نصيب كل فرد من عدد افراد الأسرة يجب أن يتعدى نصيب الفرد خلال شهر رمضان كيلو تمر في الشهر فلو أن الأسرة مكونة من ثلاثة افراد فإنه يكفي لاستهلاكها ثلاثة كيلو جرامات من التمر خلال شهر رمضان وينطبق ذلك على باقي أصناف السلع الغذائية وما نشاهده في الكثير من المراكز

نفحات الأولياء

طاووس بن كيسان

■.. طاووس بن كيسان اليماني، تلميذ الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وادرك خمسين رجلاً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهر بالعلم والعبادة والزهد.

وصية

ومن نفحاته الإيمانية وصية جامعة أوصى بها ولده قائلاً له: يا بني صاحب العقلاء تنسب إليهم وإن لم تكن منهم ولا تصاحب الجهال فتنسب إليهم، وإن لم تكن منهم، واعلم أن لكل شيء غاية وغاية المرء حسن عقله.

التقى والفجور

وقال طاووس كان رجل فيما خلا من الزمان، وكان عاقلا لبيباً فكبر فقعد في البيت، فقال لابنه يوماً إني قد اغتممت في البيت، فلو ادخلت علي رجالاً يكلمونني، فذهب ابنه، فجمع نفراً، فقال: ادخلوا على ابي فحدثوه فإن سمعتم منه منكراً فاعذروه فإنه قد كبر، وإن سمعتم منه خيراً فاقبلوه قال: فدخلوا عليه، فكان اول ما تكلم به أن قال: إن اكيس الكيس التقى، واعجز العجز الفجور، وإذا تزوج الرجل فليتزوج من معدن صالح، فإذا اطلعتم على فجرة رجل فاحذروه، فإن لها أخوات.

مخافة الله

قال ابو عبدالله الشامي اتيت طاووسا فاستأذنت عليه فخرج إلي ابنه شيخ كبير فقلت: أنت طاووس؟ فقال: لا انا ابنه، فقلت: إن كنت أنت ابنه، فإن الشيخ قد خرف، فقال: إن العالم لا يخرف، فدخلت عليه فقال طاووس: سل فاوجز، فقلت: إن أوجزت اوجزت لك: فقال: تريد أن أجمع لك في مجلسي هذا بالتوراة والإنجيل والفرقان؟ قال: قلت: نعم، قال: خف الله مخافة لا يكون عندك شيء أخوف منه، وارجه رجاءً هو اشد من خوفك إياه، وأحب للناس ما تحب لنفسك.

الشريف والوضيع

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني ابو معمر عن سفيان ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال: قال عمر بن عبدالعزيز لطاووس ارفع حاجتك إلى امير المؤمنين يعني سليمان فقال طاووس مالي إليه من حاجة فكانه عجب من ذلك. قال سفيان وحلف لنا إبراهيم وهو مستقبلاً الكعبة: ورب هذا البيت ما رأيت احداً الشريف والوضيع عنده بمنزلة واحدة إلا طاووس قال وجاء ابن لسليمان بن عبدالله فجلس إلى جنب طاووس فلم يلتفت إليه، فقيل له: جلس إليك ابن امير المؤمنين، فلم تلتفت إليه، قال: اردت أن يعلم هو وأبوه أن لله عباداً يزهدون فيهم وفي ما ايديهم.

النصح لولي الأمر

قال حج سليمان بن عبدالملك - رحمه الله - قال: انظروا إليّ فقيهاً اسأله عن بعض المناسك، قال: فخرج الحاجب يلتمس له، فمر طاووس فقالوا: هذا طاووس اليماني، فاخذه الحاجب، فقال: اجب امير المؤمنين، فقال: اعفني، فأبى، فأدخله عليه، قال طاووس: فلما وقفت بين يديه قلت: إن هذا المقام يسكني الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن صخرة كانت على شفير جهنم هوت فيها سبعين خريفاً حتى استقرت في قرارها، أتدري اين أعدها الله؟ قال: لا، ويلك اين اعدها الله؟ قال: ان أشرك الله في حكمه فجار، وفي رواية ذكرها الزهري: ان سليمان رأى رجلاً يطوف بالبيت له جمال وكمال، فقال له: من هذا يا زهري؟ فقلت: هذا طاووس، وقد أدرك عدة من الصحابة، فارسل إليه سليمان فأتاه، فقال: لو حدثتنا؟ فقال: حدثني ابو موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن اهون الخلق على الله عز وجل من ولي من أمور المسلمين شيئاً فلم يعدل فيهم، فتغير وجه سليمان، فتفرق طويلاً، ثم رفع رأسه إليه، وطلب منه حديثاً آخر، فقال طاووس: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى طعام في مجلس من مجالس قريش، ثم قال: إن لكم على قريش حقاً، ولهم على الناس حق، ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا، وإذا اقتسموا أنزوا، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، قال: فتغير وجه سليمان واطرق طويلاً، ثم رفع رأسه إليه، وطلب منه حديثاً ثالثاً، فقال طاووس: حدثني ابن عباس، إن آخر آية نزلت من كتاب الله، «واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون».

المصدر:
البداية والنهاية للحافظ ابن كثير، ج٩، صـ٢٥٣ - ٢٦٢.

كمال بن محمد الريامي

مواقف رمضانية فواحة

محمد آدم المرزوقي

خلال شهرنا العظيم المعظم رمضان الكريم تتراءى أمام ناظرينا مواقف لا يملك أحدنا إلا ان يسجلها ويتأمل وقد يعلق عليها ومن تلك هذه المواقف.

أولاً: هذه الروحانية العظيمة التي صارت عنوان كل واحد منا صغيراً كان أو كبيراً وهو يتفاعل مع شهر رمضان بعد ان كف عن الاكل والشرب وأوقف لسانه عن الغيبة والنميمة وكلام الفحش وردع بصره عن كل المشاهد المثيرة وصار في كل أحواله وحركته وذهابه وعودته مثال حق للإنسان السوي الذي سمع قول ربه فاستجاب له عرف الحق فأذعن له وفهم غاية الصيام فاقترب منها.

ثانياً: هذه الموائد العامرة بمالذ وطاب من المآكل والمشارب التي تمتد عبر شوارعنا وأمام محلاتنا التجارية للبيع وقد احتشد البائعون ومافيها من مؤشر على النعمة التي تعيشها البلاد حيث لو كانت الأحوال ضيقة لما كانت هذه المعروضات ولما كان هؤلاء المشترون.

ثالثاً: هؤلاء الصغار من ابنائها التلاميذ الذين نراهم وقد بداوا تجربة الصوم منذ الصف الرابع تقريباً حيث انعكست عليهم الأجواء النورانية لرمضان المعظم وتكرست في دواخلهم منافسة الكبار على استباق الخيرات وبداوا مرحلة تحد مع الذات لإتمام صوم يوم كامل وهم يكابدون حرارة الجو وعناء الطقس والجوع إنهم الأزاهير الجديدة التي بدأت تتدرب على الصوم وتوشح برداء العقيدة الصافية وتؤطر ذاتها الطرية على المنهج الإيماني النقي.

رابعاً: تلك السيدات اللاتي يقمن الساعات خلف الموقد من أجل إعداد مائدة الإفطار الرمضانية للزوج والأبناء والأهل ويرغم متاعب الحمل لمن تحمل موظفة ومتاعب الصوم إلا استشعار الواحدة منهن لدورها الأسري دفعها إلى بذل الجهد مضاعفاً وهن في ذلك يحتسبن الأجر المكتوب بإذن الله.

خامساً: هؤلاء الفتيات اللاتي بدأن يدخلن المطبخ مع أمهاتهن في إصرار على التمرن والتدرب على حمل مسئولية الغد عندما تكون إحداهن أماً وربة أسرة في مظهر يدل على رغبة تاطير النفس على حمل المسئولية مسئولية الغد فلهن كل الثناء والدعاء بالتوفيق والنجاحات المتوالية في حياتهن الحاضرة والقادمة.

صلوات مهجورة

نورالدين محمد

ذهبت إلى أحد المستشفيات فبينما أنا في غرفة الانتظار وقع نظري على شاب قد بلغ من العمر عتيا وما شدني إلى النظر إليه أن الشاب كان يسأل عن إجراء عملية فكان يسأل هذا ويستفسر من ذاك كيف هو الدكتور وهل هو مؤهل وكيف العمليات التي قام بها ان الدكتور معروف ومشهور، طرق كل باب وربما نسي أن يطرق باب الخالق عز وجل ويسرعان ما نطرق إلى دعني كم نحن بعيدين كل البعدن عن الله حتى في شهر رمضان المبارك وإلى ما وصل إليه حال المسلمين وذلك من سبباتهم لصلوات مهجورة منها صلاة الاستخارة .

نعم صلاة الاستخارة التي يقصدها المسلم بركعتين يؤديها في حالة تردده في أمر او عرض من أمور دنياه في شيء او نوى مستحبا او واجبا مخيراً فيها، أو تعارض عنده واجبان أيهما يفعل، أو ايهما يقدم، فيصلي ركعتين بنية الاستخارة لهذا الأمر، ثم يدعو بعد الصلاة بالدعاء المذكور.

وصلاة الاستخارة لها فوائد بل وقد أخبر الصحابي سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

((من سعادة المرء: استخارته ربه، ورضاه بما قدر، ومن شقاوة المرء: تركه الاستخارة، وسخطه بعد القضاء))

لكن للأسف الشديد نسي الإنسان أن يطرق باب الله وقد طرق كل الأبواب، والإنسان ينسى أو قد يتناسى أن في حياته يتعرض لكثير من الأمور الغيبية النتائج، ويقدم على أمور مجهولة العواقب.. لا يدري خيرها من شرها.. ولا نفعها من ضررها . ومثل قصة هذا الشاب الذي أصيب بالتردد أيقدم على العملية أم لا.. ماذا يعمل ؟ أين الخير ؟ يسأل القريب والبعيد .. والصغير والكبير.. والعالم والجاهل.. لعلهم ينصحونه.. والى الخير والصواب يرشدونه.

ويعيش حالة من الصراع الترددي.. والقلق النفسي.. وكثيراً ما يصيبه الهم، ويغشاه الغم، فتشل حركته.. ويعطل تفكيره.. فلا يدري ماذا يفعل، حتى يقع أسير الخوف والتردد.. وسجين القلق والحيرة، وحبيس الغيب والمجهول..

لهذا شرع الله صلاة الاستخارة علاجاً لتردد الإنسان لتكون بمثابة الرشد للإنسان وتخرجه من الهم والشك والقلق والتوهان وتسكه في نعيم واطمئنان؛ لكن اكثر الناس هجروها وانكفأوا على العبد الذي لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً.

للفائدة دعاء الاستخارة

((اللهم إني استخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا اقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر [ثم يسميه] خير لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري ، عاجله وآجله، فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه. وإن كنت تعلم أن هذا الأمر [يذكر الأمر ويسميه] شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، عاجله وآجله، فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به))

واحة الصائم

إعداد/
نورالدين القعاري

القنوت

((ذكر ابن العربي أن القنوت يرد لعشرة معان ، فنظمها الشيخ زين الدين العراقي فيما أنشدنا لنفسه إجازة غير مرة :

ولفظ القنوت أعد معانيه تجد
مزيداً على عشر معاني مرضية
دعاء خشوع والعبادة طاعة
إقامتها إقراره بالعبودية
سكوت صلاة والقيام وطوله
كذاك دوام الطاعة الرابح القنية

ومن المعاني الخاصة التي ترمي إليها لفظة القنوت : الدعاء في الصلاة قائماً ، وهو اصطلاح الفقهاء ، كما في رواية البخاري وغيره عن أنس : ((أن رسول الله قنت شهراً بعد الركوع)) الحديث.

يد موسى

سرق أعرابي صرة فيها دراهم ثم دخل المسجد يصلي وكان اسمه موسى فقرأ الإمام (وما تلك بيمينك يا موسى)، فقال الأعرابي : والله إنك لساحر ثم رمى الصرة وخرج .

القمر في الماء

نظر جحا ليلة الى البئر فراى خيال القمر في الماء فقال:
مسكين هذا القمر كيف سقط في البئر .

فحاول أن يخرجه فجعل يحرك بالدلو في الماء ليصعد القمر ، فعلق الدلو بحجر فشده جحا واعتقد ان نقل القمر هو الذي عاقه عن الارتفاع، وبينما هو يشد بكل قوته انحرف الدلو عن الحجر فسقط جحا على ظهره فراى القمر في السماء ،فقال الحمدلله لقد تكسرت اضلاعي ولكني انقذت هذا المسكين.

معان خالدة لأمثال يمنية

(الجمع رحمة)

أخذ هذا المثل من حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم (بارك الله فيما اجتمعت عليه الأيدي) ويعني هذا المثل ان جمع الناس على الأكل أو غيره يوجب رحمة الله ويطلق هذا المثل في جميع مناطق اليمن والمناطق العربية الأخرى، ويقال في حالة دعوة الفرد إلى الانضمام إلى الجماعة فيرفض فيقال له الجمع رحمة.

(ما كفا واحد كفا اثنين)

بمعنى الذي يكفي واحداً من المؤنة يكفي الاثنين وما كفى الاثنين يكفي الثلاثة ويقال هذا المثل للحض على التعاون والتعاضد والالفة والمحبة بين الناس، ويتردد هذا المثل في كثير من مناطق اليمن.

(من حبّه الله جمعَ ضيفه)

بمعنى ان من علامات رضى الله عن العبد ان يجتمع ضيفه في يوم واحد فيه تكون الفرحة أكثر ويبالغ المضايف في إكرام الضيف باعتبار أن الخسائر تقل ويقال هذا المثل في حالة وجود اكثر من ضيف في وقت واحد، ويتردد هذا المثل في مناطق قبلة ورداع والعرش وبني ضبيان وال عواض والمناطق المتاخمة لها.

رائحة رمضان

إعداد/جمال الظاهري

أشتاق إليها ..

* .. كبرنا ومرت الأيام وعرفنا أن هناك وجهاً آخر لرمضان غير تلك الحلاوة وتلك الراحة وهذا الجو الجميل، وجه آخر خجول وطيب لا يستطيع أن ينظر إلينا، وجه جميل الملامح، وجه كريم عفيف يسرع إلينا ويمد يديه ويحاول أن يعطينا عطية ونحن لا نلتفت، يقبع في سكون ويظلل علينا وينتظر أن ننتبه لجماله ونحن لا ننظر إلا للزينة .

كم أنت جميل يا رمضان، انظرتم إليه من قبل يا أحبتي في الله أم نظرتم فقط لما أحببتم أن تروه منه ؟

لا بد أن نرى هذا الوجه البريء الجميل الطيب وننظر إليه ونحن نستشعر الرائحة الحلوة والجو الجميل فلا عيب أن نفرح برمضان، وللأسف هناك من لا يرى رمضان إلا في ثوب رش بهارات بين خيمة رمضانية بها من الموسيقى والرقص والهلس والشيشة والدخان ما يكفي لخلق ضباب كثيف حتى لا نرى الوجه الجميل، مسلسلات جامده جدا تستحوذ عليها الراقصات، للأسف أفلام بها قبلات واحضان وأفعال يغضب لها الله عز وجل!

ولا تستحي من جلال رمضان وبرامج تلتهم الوقت التهاما ولقاءات ومقالب وفكاهات، صرنا كالتائه لا يجد شيئا يتشفه فأتوا لنا بما يلهينا لنجلس الفرضساء مشدودين بأفواه مفتوحة ونظرات زائغة يا خسارة .. ليس لهذا شرع صومنا وليس من أجل هذا يزورنا رمضان!!